الملك عبدالله ومسيرة الإصلاح

• سهم بن ضاوي الدعجاني •

المسيرة الإصلاحية التي أحدثها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية شملت مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية، وانعكست إيجاباً على كل الأوضاع التنموية والبشرية في بلادنا المباركة والمتابعون للمشهد الحياتي في المملكة يرون أن رؤية الملك عبدالله في مسيرة الإصلاح تبلورت في خطابي البيعة ومجلس الشورى وما اشتملا عليه من خطط وعناصر تؤكد على «الثوابت» مع مواكبة العصر تجسيداً للاستشراف نحو المستقبل بخطى ثابتة.

والملك عبدالله عندما جاء إلى الحكم اراد أن يستكمل المسيرة التي مر بها هذا الوطن وهي مسيرة الإصلاح من عهد الملك عبدالعزيز وابنائه البررة الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد والملك فهد -رحمهم الله-.

واتذكر زيارة خادم الحرمين الشريفين لمجلس الشورى، عندما ألقى خطاباً شاملاً ركز فيه على تعميق الحوار الوطني وتحرير الاقتصاد الحكومي والقضاء على البطالة.

ساشير هنا إلى بعض الإنجازات الوطنية في السنة الأولى من عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله -حفظه الله-: ففي العام الماضي تم بفضل الله وبتوجيهات خادم الحرمين إعادة هيكلة الاقتصاد وتم خفض الدين العام من (٦٠٤) مليارات إلى (٤٧٥) ملياراً وخفضت أسعار الوقود ٣٣٪ وزيدت مرتبات الموظفين ١٥٪ وكذلك زادت مخصصات الضمان الاجتماعي ٧٥٪، ورفع رأسمال الصندوق العقاري والصناعي وبنك التسليف وأنشئت مشاريع عملاقة كمدينة الملك عبدالله الاقتصادية ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد وغيرهما.

وعلى مستوى الزيارات الخارجية والحضور السياسي للمملكة زار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أربع دول هي الصين والهند وماليزيا والباكستان خلال (١٠) أيام.

وقد تعززت هذه الزيارات الخارجية بجولات تفقدية داخلية قام بها الملك للمنطقة الشرقية وحائل والقصيم والمدينة المنورة والباحة رسم من خلالها ملامح مستقبلنا الوطني في ظل التلاحم بين القيادة والشعب.